

# الفرق بين النفاق الاعتقادي والنفاق العملي | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

لذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يعلم ان المنافقين ان المنافقين كاذبون ومع ذلك ما احل دماءهم حتى لا يتجرأوا من يأتي بعده مع كونه عليه الصلاة والسلام المكلم من - [00:00:00](#)

اسماء فهذا الصنف الذي ظهر في المدينة المنورة ظهر بسبب قوة الدولة شوكتها ولكم عانى المسلمون الامرين من وراء هذا الصنف. الصنف الذي ينافق نفاق اعتقاد. اما الصنف الاخر الذي ينافق نفاق عمل فهو كثير جدا - [00:00:20](#)

وهو الذي ابتلي المسلمون به. لا سيما في زماننا هذا نفاق العمل والله اعلم قد يكون هناك الذين ينافقون نفاق الكفر ولكن ما امرنا ان نشق عن احد نفاق العمل مثل قوله صلى الله عليه واله وسلم اية المنافق - [00:00:50](#)

ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. والحديث الاخر حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اربع من كن فيه كان - [00:01:20](#)

منافقا خالصا وفي رواية كان كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعوها من اذا خاصم فجر. واذا عاهد غدر واذا حدث كذب. واذا اؤتمن خان هذا النفاق نفاق العمل دركات. كما ان الايمان - [00:01:40](#)

يزيد وينقص والكفر ايضا دركات فكذلك النفاق دركات. فالذي يحدث ثم يكذب مرة او مرتين لا يعتبر داخلا تحت هذا الحديث. لان كلمة ان اذا التي تدل على الاستمرار وان هذا من دأبه وانه - [00:02:10](#)

كلما حدث كذب. فاذا هنا بمعنى كلما اي ان هذا صار شعارا له. كلما ما حدث كذب وكلما وعد اخلف وكلما اؤتمن خان وكلما خاتم فجر وكلما عاهد غدر هذا هو الذي - [00:02:40](#)

يطلق عليه اسم المنافق. اما الذي يخلف مرة مرتين او يكذب مرة مرتين ولم يكن له ذلك بخلق فهذا لا يدخل تحت الحديث. يدل على ذلك ان في بعض طرق الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام علق هذا - [00:03:00](#)

هذا الوصف بالذي ينوي ان ينوي ان يكذب اذا حدث. وينوي ان يخلف اذا وعد اما اذا وعد ثم جاء امر خارج عن ارادته ومكنته فهذا لا يدخل تحت نفاق العمل - [00:03:20](#)

فهؤلاء المنافقون الذين ملؤوا الدولة الاسلامية في المدينة المنورة كان لهم شأن عظيم جدا كما ستعلمون لكن سيما في الغزوات وقد قال الله عز وجل في بعضهم لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبا - [00:03:40](#)

الة ولاوضعوا خالكم يبيغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم. في هذه الغزوة الله تبارك وتعالى ثبت اولئك عن الخروج. لان خروجهم كان فيه مضرة عظيمة. اما لماذا بدأ الله لماذا وصف الله عز وجل الكافرين في ايتين فقط؟ من مطلع سورة البقرة - [00:04:00](#)

لان لانه عز وجل لما بدأ بالمؤمنين ثنى بالكافرين. انما يذكر الشيء ثم يذكر ضده. ثم ما الحق المنافقين بالكافرين. يعني انت لو تلاحظ الترتيب في السورة تراه بدأ بالمؤمنين لانهم اهل ان يبدأ بهم - [00:04:30](#)

ثم ثنى بالكافرين الذين لا عند المؤمنين في كفرهم. ثم سلس بالذين يتصور بعض المسلمين قيل انهم من المؤمنين. فالحقهم بالكافرين. فهذا الصنف الذي يتردد فيه النظر اهو مسلم قل ام هو كافر ذكره بعد الكافرين والحقه بهم ترجيحاً لكفرهم. فهؤلاء هم

الذين - [00:04:50](#)

ينافقون نفاق العمل. وجلهم من اليهود. جل هؤلاء المنافقين من اليهود لانهم حسدوا النبي صلى الله عليه واله وسلم وبغوا عليه وكذبوا عليه. ولا ادل من اول واقعة حدثت قبل ان يبني النبي صلى الله عليه وسلم المسجد. يعني كما - [00:05:20](#)

قدمت الدروس ان ان الانصار كانوا كل يوم يخرجون الى اواثل المدينة ينتظرون مقدم النبي صلى الله عليه وسلم كلما صاحبه من مكة فكانوا كل يوم ينتظرون حتى الظهيرة ثم ينقلبوا الى بيوتهم. اول من رأى - [00:05:50](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قادم رجل من اليهود. خبر من احبارهم. لما رآه عليه الصلاة والسلام يزول به السراب كان لابس لباس ابيض صرخ باعلى صوته وقال هذا جدكم ايها العرب. فخرج المسلمون اليه - [00:06:10](#)

ثأثرون بالسلاح. اول موقف هدف بعدما وطأت اقدام النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مع هؤلاء اليهود يقصه لنا عبدالله بن سلام خبر اليهود الاكبر وكان كان يعمل في نقل اذ سمع بمقدم النبي عليه الصلاة والسلام. قال فجئته فاوّل ما نظرت الى - [00:06:30](#)

وجهه عرفت انه ليس بوجه كذاب. فسأله عن مسائل فاجابه النبي صلى الله عليه واله وسلم بها. فاسلم عبدالله بن وقال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت. اي يكذبون ويخسرون. وانهم - [00:07:00](#)

اذا علموا باسلامي بهتوني ما ليس في. فادعوهم وسلهم عني. وانا في هذه الدار يعني في حجرة او خلف ستار. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى اليهود فلما دخلوا عليه قال يا معشر يهود اتقوا الله فانكم تعلمون اني رسول الله حقا. قالوا ما نعلمه - [00:07:30](#)

ثلاثا فقال لهم ما عبدالله بن سلام فيكم؟ اي ما منزلته؟ قالوا وهذا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا. فقال لهم ارايتم ان اسلم قالوا حاشا لله ان يسلم. او قالوا او في رواية قالوا معاذ الله ان يفعل ذلك. فقال - [00:08:00](#)

قال اخرج يا عبد الله فخرج من وراء الحائط وهو يقول لهم اتقوا الله فانكم تعلمون انه رسول الله حقا قالوا له كذبت شرنا وابن شرنا. ثم خرجوا كان هذا اول موقف لليهود مع النبي - [00:08:30](#)

صلى الله عليه وسلم حتى قبل ان يبني المسجد. يكذبون يخترن. اتقوا الله يا معشر يهود فانكم تعلمون اني رسول الله حقا. يقولون ما نعلمه فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى اليهود فلما دخلوا عليه قال يا معشر يهود اتقوا الله فانكم تعلمون - [00:08:50](#)

اني رسول الله حقا. قالوا ما نعلمه. ثلاثا فقال لهم ما عبدالله بن سلام في اي ما منزلته؟ قالوا هذا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا فقال لهم ارايتم ان اسلم؟ قالوا حاشى لله ان يسلم. او قالوا او في رواية قالوا معاذ الله - [00:09:14](#)

بان يفعل ذلك. فقال اخرج يا عبدالله فخرج من وراء الحائط وهو يقول لهم اتقوا الله فانكم تعلمون انها انه رسول الله حقا. قالوا له كذبت شرنا وابن شرنا. ثم خرجوا - [00:09:44](#)

كان هذا اول موقف لليهود مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبل ان يبني المسجد. يكذبون يخترن اتقوا الله يا معشر يهود فانكم تعلمون اني رسول الله حقا. يقولون ما نعلمه وهم يكذبون. لان الله - [00:10:04](#)

الله عز وجل قال الذين اتيناكم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. ليس هناك رجل يتوه عن ولده فكما انهم يعرفون ابناءهم فهم يعرفون صفته عليه الصلاة والسلام. جحدوه فكان لهم معه دور عظيم جدا. ونكل بهم بعد ذلك اشد التنكيل - [00:10:24](#)

كيف لا وهم الذين افتروا حتى على رب العزة وتاريخهم مع نبينهم بل مع انبيائهم عن تاريخ معروف تاريخ معروف على رأس هؤلاء موسى عليه السلام اننا سنتعرض في دروس كثيرة لدراسة نفسية اليهود. واخلاق اليهود - [00:10:54](#)

حتى تعلموا الخطر المحدق بهذه الامة بسبب مسالمتها لليهود اعظم شيء اعظم كسب لليهود ان توادعه الامة المسلمة. اعظم شيء اعظم كسب لليهود ان توادعه الامة المسلمة. لا يحتجن احد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:11:24](#)

خادع اليهود. كما قال بعضهم واحتجوا بقول الله عز وجل وان جنحوا واولي السلم فاجنح لها وتوكل على الله. بل وخرج بعض الذين باعوا دينهم بدنيا غير بهم يطبلون لهذا السلام المزعوم. ونحن لسنا في شهوة لدماء البشر - [00:11:54](#)

ولقد عرف المسلمون في كل مراحل التاريخ انهم اقل الناس شهوة للدماء. وانهم هم اقل الناس ولوغا في اعراض الناس. ولكن اليهود قوم لا خلاق لهم. الله عز وجل يقول اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم - [00:12:24](#)

تبذل عهد هذه سمة معروفة من سمات اليهود. ثم ان جنحوا هم فاجنحوا انا. ولا يلفظها صريح جدا ان جنحوا للسلم فجنة لها. اما هؤلاء فلا يجنحون لسلم ابدا اعظم شيء اعظم كسب لليهود ان توادعه الامة المسلمة. اعظم شيء اعظم كسب لليهود - [00:12:54](#)

ان توادعه الامة المسلمة - [00:13:29](#)